

بداية المجتهد (242) الطيب والجماع للمحرم للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 1202-7-41

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فمع - 00:00:01

بداية المجتهد ونهاية المقتصد في باب من ابواب الحج الا وهو الممنوعات على الحجيج او الممنوعات الحج وعلى الحاج وقد تقدم منها الكلام على النقاب وتغطية الوجه والقفازين وبعض انواع اللباس سراويلات والمعسكرات وغير ذلك. الكلام على الممنوع -

00:00:21

والذي يمتنع منه الحاج الثاني هو الطيب. قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المحرم لا يمس طيبا وهذا متفق عليه اثناء احرامه. يعني من بعد ان تهل الى ان تتحلل هل الاصغر يوم النحر - 00:00:51

هذه او الى ان تتحلل اذا كنت معتمرا لا تمس طيبا. لكن الخلاف في ماذا؟ الطيب الاحرام الطيب قبل الاحرام. فمن العلماء من قال ان الطيب قبل الاحرام جائز ومستحب. لحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. انا - 00:01:16

ييقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين احرم ولحله حين احل وفي بعض الروايات خرج النبي صلى الله عليه وسلم وان وبيص الطيب يظهر في مفرق رأسه وفي رواية ثالثة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخرج يطوف - 00:01:46

نسائه ثم يغتسل ويهل بالحج. فهذه بعض النصوص التي وردت عن عائشة رضي الله عنها استفيد منها استحباب الطب قبيل الاحرام عند الاغتسال من الاحرام فهذا في معرض التجويز. وبه قال عدد من العلماء انتم تعرفون ان كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد يورد الاشياء - 00:02:16

التي فيها اختلافات ويبين ادلة كل فريق ومن ثمراته وثمرات دراسته ان نلتمس العذر امتنا وعلمائنا فهم لم يتحركوا من فراغ بل تحركوا عن اجتهادات. منع قوم من ذلك قالوا لا - 00:02:46

يستحب للذي يريد الاحرام ان يتطيب. قلنا هناك اتفاق ان المحرم لا يمس طيبا اثناء الاحرام بعد ان بس باعمال الحج الى ان تنقضي لا يتلبى لا يمس طيبا. قال فريق لا لا يستحب له ذلك لان اثره سيبقى - 00:03:06

اول حديث اخر هو حديث يعلى ابن امية ويعلى ابن امية هذا من اليمن وكان آآ سريا آآ المهم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم هو طبعاً يعلى بن اميرة الحديث عنه اذا فتحنا فيه - 00:03:26

سيطول ان له يعني في كلام كثير حوليا على ابن امية سيرته لسنا بصدد الحديث عنه. رضي الله عنه. جاء للنبي صلى الله عليه وسلم متضمقا او لابسا جب بعد ان تضحك - 00:03:46

طيب يعني آآ ملأ شعر رأسي بالطيب ولبس فوقه جبة وتطيب اكثر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسأله يا رسول الله ما رأي ما العمل في رجل هل بعمرة بعد ان - 00:04:06

خد الطيب بعد ما تضحك بالطيب. قال انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الطيب واصنع في عمرتك ما كنت صانعا في حجك. واصنع في عمرتك ما كنت صانعا في حجك - 00:04:26

فهذا استدل بعض العلماء كالمالكية فقالوا يمنع الشخص المحرم من الطيب حتى قبل ان يحرم حتى قبل ان يحرم. فلذا انقسم العلماء الى قسمين في شأن الطيب للمحرم قبل قبل الاحرام. قال فريق باستحباب وحجته حديث عائشة انا طيبت رسول الله - [00:04:46](#)

لاحرامي حين احرم والآخر حديث انزع عنك الجبة واغسل عنك اثر الطيب واصنع في حج في كما كنت صانعا في حجك فامره بالغسل. طبعا كل فريق يجيب على الآخر. يعني كل فريق - [00:05:16](#)

اذا اخذ مستند الآخر يفنده ويحاول ان يفنده. فماذا المالكية قالوا ان حديث عائشة انا طيبت رسول الله لاحرامه عن الاعرام قالوا هي طيبته وبعد ان طيبته طاف على نسائه واغتسل فلم يبق الا - [00:05:36](#)

الا اسر الطيب والاسر لا نقول آآ يمنع. ثم قالوا ايضا ان المجيبين عليهم قالوا لا هي قالت خرج ووبيس الطيب في مفرق رأسه. فدل على بقائه واجابوا على حديس يعلى ابن امية انه كان احرم وتضيق بالطيب بعد - [00:05:56](#)
فكل فطبعنا يلزمنا ان ندقق النظر في رواية على ابن امية هل كان هل كان يعلى تطيب ثم او تطيب بعد ان احرم. فقالوا ان كان تطيب قبل ان احرم فهي حجة لنا الحديث. عفوا - [00:06:26](#)

ان كان يتطير قبل ان احرم آآ فهو حجة للمالكية ان كان يتطيب بعد ان احرم فلا اعتراض على حديث عائشة انتبه هذا كلام مختصر ولكل وجهة في هذا الباب بعد اتفاقهم على امر وهو ان المحرم لا - [00:06:46](#)

طيبة البحر لا يمس طيبا. حديث آآ يعلى ابن واي رجل احرم بعمرة في بعض الروايات بعد ما تضمخ بالطيب. فاذا ان الاشكالان الموجودان في هذا الباب فلذا انقسم الفقهاء في هذه المسألة الى قسمين. المجوزون يستدلون بحديث ماذا يا عمرو؟ اللي هي حديث عائشة رضي الله عنها. حديث عائشة - [00:07:06](#)

ان وبيس الطيب في مفرق رأسه. والمانعون يستدلون بماذا؟ بحديث على ابن امية الخلاف في هذه المسألة قوي لكن على اية حال ليس عليها كلام اذا تطيب قبل الاحرام هناك توابع لهذه المسألة. الغسيل وانت محرم بصابون ممسك مطيب. يمنع - [00:07:36](#)
اذا كان الطيب واضح فيه. آآ احيانا الناس يذهبون الى الحجر الاسود ويضعون عليه بكميات هائلة من الطيب. فهو انت تقبل عليه وآآ تقبله او تمسه بيدك احيانا اثر الطيب يبقى معك. اذا علمت ذلك يمكنك ان تشير اذا كان الطيب واضحا ده من غير واضح؟ لا. تقدم لان الايدي تزيل - [00:08:06](#)

شيئا فشيئا. المشروبات ذات النكهة الطيبة. يعني احيانا في مشروبات لها نكهة طيبة ذات رائحة طيبة. هي في الاصل مشروبات لا يقال عنها طيب. فلا بأس بها. الاصل المشروبات لا يقال عنها طيب - [00:08:36](#)

الصابون احذر منه شامبوهات ذات الرائحة لذلك اتوا للمحرمين بصابون ليس فيه ليست فيه رائحة انما يزيل الاثر لا يولد او لا يسبب طيبا. هذا فيما يتعلق بالطيب للمحرم اسناء الاحرام يمنع لا يمس المحرم طيبا رجلا كان وامرأة. اما قبل الاحرام فالنزاع فيه قائم قبل الاحرام - [00:08:56](#)

والله اعلم. قال لي احد سؤال في هذا الباب. اتفضل. اسأل سؤال يقول لماذا حضرتك ما قلت لي؟ لماذا لماذا منع الطيب؟ لماذا منع المحرم من الطيب؟ الامور التعبدية هذه لا نسأل لماذا - [00:09:26](#)

لماذا منعت المحرم من لبس المعصفر؟ لماذا منع المحرم من الطيب لماذا منع المحرم من تمشيط شعر رأسه؟ لماذا منع المحرم من الاستئصال المباشر على الرأس؟ هذه الامور كلها قد نستطيع باذن الله نلتمس لها اجابات لكن اقوى اجابة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:09:46](#)

امور العبادات عموما بهذه الطريقة. يعني اصل في الرد على النصارى وعلى اليهود وعلى العلمانيين الذين يشككون في ديننا. مثلا يقول النصارى لماذا دينكم؟ يقول من تزوج امرأة وطلقها ثلاث مرات لا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره. من فضل الله علينا بامكاننا ان نجيب باجابات - [00:10:16](#)

مثل مثلا اذا وصل الامر به الى ان طلقها ثلاث مرات اذا المعيشة بينهما سيئة. قد لا يكون الرجل يعفوها يتزوج اخر قد تظن ان الرجال

على درجة عالية من متصورة الرجال بشيء اخر فلما تتزوج - 00:10:46

زوجا اخر تراه اسوأ منه وتطلق ترجع لزوجها توقره. قد يندم على سوء معاشرته لها. قد تندم على سوء معاشرتها يعني في اسباب

كثيرة ممكن نلتمسها لكن الاصل وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فان كنا الرد على - 00:11:06

اي سؤال يوجه البنا في العبادات من النصارى لماذا؟ لماذا؟ لماذا تتيممون؟ لماذا لماذا تتيممون؟ لماذا غسل اليدين الى المرفقين؟ لماذا

غسل الرجلين الى الكعبين؟ ولا تطول لماذا؟ لماذا؟ كثير جدا كل - 00:11:26

لماذا صلاة الظهر اربع والعصر والمغرب ثلاث؟ لماذا؟ كل هذا جوابنا الاصيل فيه سمعنا اطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. واضح الكلام

وانت ترى الناس سواسية في الحج كل ازارو ورداء - 00:11:46

كل الازار ورداء لا تعرف غني من فقير وكل ما على صعيد عرفات منظر واحد كل ازار ورداء فذكرك باصلك شيء يستر العورة ويستتر

الجسم من اعلى وباقي ذلك شعرك كشعر الناس - 00:12:06

لا طيب فيه ولا تشعرك بالخلق الاول. تشعرك بانك ستخرج منها هكذا كما جئت فيها اذكرك باشياء كثيرة جدا هي اذا التمسنا العلل في

هذا الباب لكن الجواب الاصيل سمعنا واطعنا - 00:12:26

آآ غفرانك ربنا واليك المصير. ففي اصول عامة لدفع شبهات الملاحدة ودفع شبهات المشككين في دينها. فيما تتعلق بالعبادات سمعنا

واطعنا. فيما يتعلق بالتاريخ يقول لك توت عنخ امون او مش عارف الهكسوس ولا هكسوس ماذا؟ خامون ماذا - 00:12:46

عندنا كتاب ربنا اصدق الانباء. اي تعارض بين كتاب الله واي مؤرخ كلام الله فوق كلام اي مؤرخ كلام الله فوق كلام اي مؤرخ. فهذا في

التاريخ في التاريخ صدق الله - 00:13:06

كذب من خالف ربنا كذب من خالف ربنا سبحانه وتعالى. في الفقيها سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. في مسائل الا افهم

فيها قل اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. سؤال عن الله هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله - 00:13:26

اين كان واين سيكون الى غير ذلك؟ كلامنا بكلام ربنا ولا يحيطون به علما. لاننا لم نحط علما بكل شيء عن ربنا الا الذي اخبرنا به انت

الاول فليس قبلك شيء. انت الاخر فليس بعدك شيء. انت الظاهر فليس فوقه شيء - 00:13:46

كالباطن فليس دونك شيء. اسماءه الحسنی صفات العلى التي يخبرنا بها. ما وراء ذلك؟ قال تعالى عن نفسه ولا يحيطون به علما ما

من حزب الله عقله محدود عقلي له طاقة. عقليته لا تسمح باسم - 00:14:06

تيعاب كل شيء في العالم ولو كل شيء في العلوم. عقليته محدودة. لا يستطيع ان يتجاوزها. كما ان قوتي معدودة لا يستطيع ارفع ارفع

هذا لكن لا اصل ارفع طن. كذلك العقل محدود. النظر محدود. والعقل محدود لكن يأبى الناس - 00:14:26

يقرون بعمل الجوارح كل يد لها قدرة لا تستطيع ان تحمل فوقها الرجل لها قدرة البصر له القدرة السمع له قدرة لكن عند العقل يريدون

ان يدعوا ان العقل يفهم كل شيء. وواقعهم يكذبهم. عقلي الصغير ليس - 00:14:46

الكبير بل عقل الطلبة في سن واحدة في الدراسة متفاوت. ونرى امامنا مجانين ونرى امامنا عباقرة لكن يأبى الناس الا ان يدعوا انهم

يريدون ان يحيطوا علما بكل شيء. عن الله سبحانه وهذا كلام باطل. فلن - 00:15:06

الحمد لله اصولنا امشي عليها. اه شكرا على تنويهك. المسألة الثانية مسألة جماع النساء في الحج. قال الله تعالى تنفس ولا فسوق ولا

جدال في الحج والرفس الجماع. والرفس عام حتى الكلام القبيح لا يقال في الحج. فالجماع - 00:15:26

مبطل للحج عند جماهير العلماء. خلافا لقلّة قليلة كالصديق حسن خان. وشيخه الشوكاني رحمة الله عليهما. فهم الذين قالوا ان النهي

لا يقتضي الفساد. اما الجمهور والائمة الاربعة لان الجماع اثناء التلب بعد التلبس بالحرام الى ان - 00:15:46

الامتحان الاصغر اي شخص جامع بطل حجه. ويقولون ببعض التواضع انه مع بطلان حجي يتم هذا الحج الذي قد بطل ويفترق مع

زوجته اذا حج في العام المقبل وهو في مكان وهي في مكان وآآ يقولان ايضا - 00:16:06

يحج من قابل يتم حجه الذي مع بطلانه ولا يجتمعان في المكان الذي حصل فيه الجماع. حجابي من قبل بطلان الحج ولا دليل على

هذا التفصيل الا اقوال بعض الصحابة ولكن مطبقون على ان الحج يبطل بخلاف - 00:16:26

ما دام اليه الشوكاني رحمة الله تعالى عليه اذ قال ان النهي لا يقتضي الفساد في هذا المقام. وجعل دلالة فلا رفت ولا فسوق ولا جدال. قال كما ان الجدال لا يبطل والرفس لا يبطل اذا عفوا والفسوق لا يبطل اذا الرفع - [00:16:46](#)

قل فالرفس تفصيل فالرفس تفصيل رفس منه الكلام ان اخا لكم ليقول الرفس يعني عبدالله ابن رواحة قال ابيات شعر فينا رسول الله يتلو كتابه اذا من شق معروف من الفجر ساطع ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قاله - [00:17:06](#)

واقعه يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استنقلت بالمشركين المضاجع فسامها لا قل الرفس الرفس منه قول ومنه حجتنا في القول بان الجماع يبطل الاجماع ما عندنا الا النهي الوارد في - [00:17:26](#)

في هدي كتاب الله سبحانه وتعالى. ويبقى الكلام على مقدمات الجماع ليس فيها تفصيل. لكنها لا تفسد الحج وان انقصت من اجره. كان محرم قبل زوجته وهو محرم. آآ كمحرم ان انزى وهو محرم كلها - [00:17:46](#)

تفريعات ليس فيها نصوص ومن ثم فالاقول فيها فالاقوال فيها تعددت والله تعالى اعلى واعلم آآ القاء النفس طبعاً آآ ازالة الشعر ممنوعة. القاء النفس ممنوع وقتله قمة مملوءة اسناء هذا باختصار والحديث تتم ان شاء الله تعالى وجزاكم الله - [00:18:06](#)

طبعاً من كل خير - [00:18:36](#)